

١٠ - ضيافة غربية

... ودعنا السلطان، تلك الليلة، شاكرين له حسن الحفاوة والضيافة، وأعلنه أننا سنهض باكراً للرحيل، فلا نكلفه مشقة القيام ليودّعنا ثانية . وفهمنا منه انه قبل ذلك . إلاّ اننا في صباح اليوم التالي ، بينما كان المكارون والخدم يحملون، دهشنا بل ذعرنا لحادث فيه منتهى الغرابة ! كنا مقيمين بجناح من القصر قبالة الجناح الذي يسكنه الحرّيم ، وبيننا الحوش الذي كانت فيه الركائب والخدم . فسمعنا بغتة ان إناءً من الفخار تكسّر فيه، فظننا أنه وقع من السطح، ولكن اناءً آخر تبعه رأيناه يُرمى من النافذة ولم نرّ الرامي . فأصاب أحد العساكر فرفع صوته شاكياً . ثم تحطمت قطعة أخرى من الفخار بين أقدام البغال، فعلت الضجة في الحوش وسمعنا رجالنا يصيحون : هم يطردوننا ، عجلوا يا ناس ! هذه ضيافة ابن مانع ، عجلوا بالرحيل !

أمين الريحاني

الألفاظ والعبارات :

An odd hospitality	ضيافة غربية
A hearty welcome	حسن الحفاوة
The muleteers	المُكارون
Extreme oddness	منتهى الغرابة
The animals to be ridden	الركائب
The yard	الحوش
A vase	إناء